

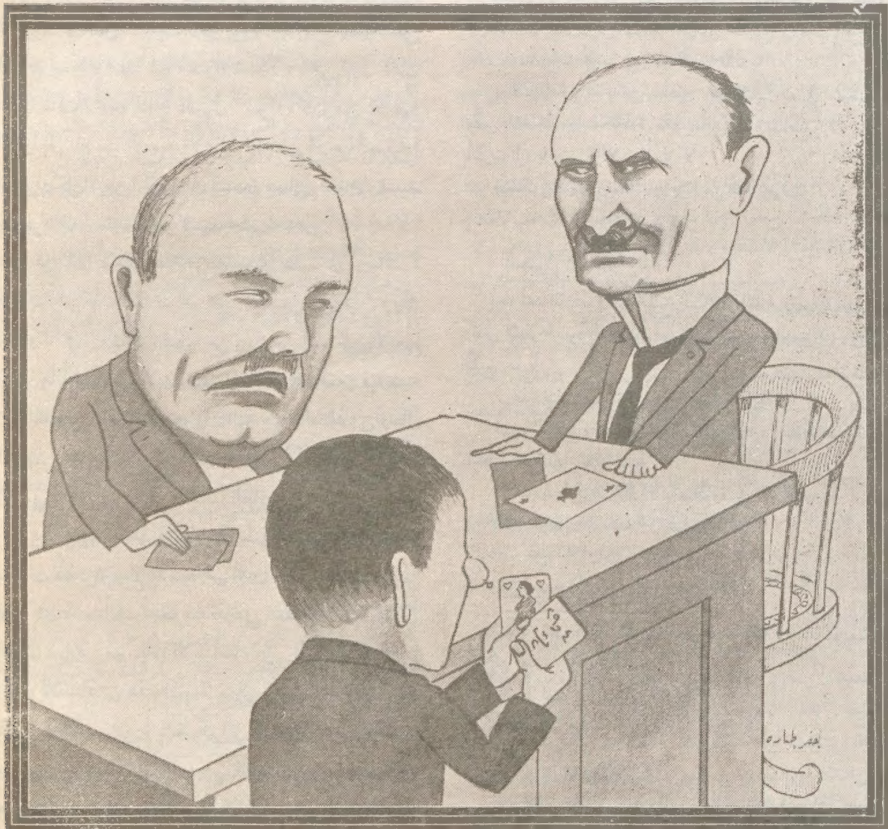
السنة الاولى
العدد
٣٦

الأعراس المصونة

الاثني عشر
٨
تشرين ثاني

سبعوية ، أدبية ، انتقادية ، فكاهية ، روائية

بریتیتہ اوتوز بر (۳۱) — الوزائر نامۃ علی ثقۃ المجلس



النائب شبل دموس - بذك ورق ياباشا اونايم؟ مش راح تجر؟
 اوغست باشا ادب - الوزارة تأيية على ثقة المجلس التي "جرتها" من اربعة اشهر...
 النائب يوسف سالم - أوعى تكون تأيية على ١٤ صغيره ١١. أنا راح جر وبتنقش معي ٣١ وبوعي الوزارة. هات ورق باشبل...
 النائب شبل دموس - بذك ورق ياباشا اونايم؟ مش راح تجر؟

فكاهات

بتناطح ؟؟؟

كان الحاج علي اللبثي من ندما . الحديوي توفيق وله عليه دالة قلم
كانت لاحد رجال البلاط . وكان نور باشا رئيساً للوزارة يتردد كثيراً
على القصر بحسب وظيفته ، ويلتقي بالحاج علي اللبثي في اغلب الأحيان
وحدث مرة أن نور باشا كان داخل الى القصر لمسألة سياسية مستعجلة
فوجد الحاج علياً في طريقه ، فأخى له رأسه علامة التحية فأشار اليه
الحاج علي القور بسبابة يده اليمنى إشارة يستفاد منها معنى لا . لا .
فغضب نور باشا وقص على الحديوي ان نديعه الحاج علي اهانه
اهانة لا يقبلها وهو رئيس الوزارة . فأرسل الحديوي في طاب الحاج في
الحال ، وسأله لماذا تجاسر على اهانة الباشا فقال :

- لا يا فندم . اننا لم نهن سعادته . وانما التفتت به في مدخل
القصر فأشار لي برأسه إشارة كأنه يسألني بها « بتناطح ؟ ... »
فأشرت اليه باصبعي قائلاً : لا . لا . لا .
فضحك الحديوي وضحك نور باشا من هذا الجواب

اسطول انكلترا ...

جاء احد المتشاعرين الى الشيخ اسكندر العازار بقصيدة نظمها .
وقاس اسطرها بعود الكبريت ، وطلب اليه ان يصححها له . فقال
الشيخ مبتدئاً :

- هذه ليست قصيدة بل هي اسطول انكلترا
فهت المتشاعر ونظر الى الشيخ كأنه يسأله عن علاقة قصيدته
باسطول انكلترا فقال الشيخ :

= هذه اسطول انكلترا لانها منظومة على كل البحور . .
فحمل الرجل « اسطوله » وانصرف

العشق في البحر ...

استأجر شاب قارباً ليتزه في البحر مع عشيقته ، وكان القارب في
حالة غير جيدة ، فقال لصاحبه :

= ماذا نفعل اذا غرق بنا القارب ؟

= تتماثلان في الماء بدلا من العناق فوق الماء .

الويسكي في القدس

كان قيس يعظ في جماعة . فظهر أضرار الخمر ومسا نتائجها من
الشروع . واذا بأحد المستمعين يتناول قدماً من الويسكي ليضم فيه
« الضردا » فقال الراعظ لمن هذه الويسكي ؟

= نصفه لي ونصفه لآخي الموجود في المدينة

= اذن ارجوك ان تكب النصف الذي يمحك

= أناأسف لان النصف الذي يمحك اخي موجود

استئناف الحكم

في المعارضة الشعرية

- من تشكل لجنة الاستئناف -

نشرنا في العدد الماضي الرسالة التي بعث بها الينا
الاستاذ صلاح البايبيدي ، معترضاً فيها على شكل الحكم
الذي اضدرته لجنة المحكمين في جائزة المعارضة الشعرية
لقصيدة الاخطل الصغير . وقد بنى الاستاذ معارضته على
اسباب سردها وقلنا انها مقبولة شكلاً . وهي تبرر طلب
الاستئناف وتجمله صالحاً للقبول . سواء أكان من الوجهة
القانونية ، ام من الوجهة الادبية ، ام من الوجهة العملية ،
لعدم امكان شطب الجائزة الى قسمين يعطي احدهما للسيد
جرجي نخلة وسعد والاخر للسيد حلمي دموس

على ان الاستاذ صلاح البايبيدي طلب في رسالته
ان تشكل لجنة الاستئناف من شخصين عنيها ، وترك
الخيار لنا في ان نضم الى اللجنة من نريد من المشتغلين بالادب
وهذا مانأخذه عليه لان تعيين اشخاص المحكمين فيه شبه
« رد للقاضي » قبل ان يتعرف اليه . والاستاذ من وجال
القانون ، وهو يعلم ان المستأنف لايجوز له ان يطالب « رد »
القاضي بدون ان يذكر اسباب الطلب

بناءً عليه سنعلن قريباً اسماء لجنة المحكمين الاستئنافية
بعد ان تتفاوض مع الاشخاص الذين نرى ان تتألف منهم .
فاذا كان المستأنف حجة بعدئذ على احدهم جاز له ان
يطالب « رده » مع بيان الاسباب . على اننا منذ الان
نقول للاستاذ ان هذه اللجنة ستكون موافقة من المشتغلين
بالشعر والادب ممن لم يشتركوا في السابقة . وستكون
مهمتهم شاقة جداً ، لان اصحاب القصائد اصبحت اسماؤهم
معروفة ، وسيضطر المحكمون الى التذرع بالجراة الادبية
الشديدة اذا ارادوا ان يحكموا بدون اي مؤثر من
المؤثرات المعنوية

فالى القريب العاجل

على الملوك حشوف

الانتداب بالاشراف الخفيف الظل، انما يمثل هذه الخطة تستطيع اکتداب قلوب الوطنيين، والا ذهب اقبالها هدا في كل سياسة تهجم، فلو طثنين كرامة يضنون بها، وما الحكم المبشر بسوى فأس يضرب في جأع تلك الكرامة وذلك ما لا ترضى عنه البلاد

اجلاف الفرنسيين

تناقلت الصحف خبر المعركة - غير الدموية - التي ثارت في الرستوران الفرنسي بين فريق من الوطنيين، بشخص اعدم السيد برون . بك مخيش، وفريق من الفرنسيين، بشخص اعدم السيد برون . وقد تكون الحادثة من الحوادث العاذية التي يقع مثاليها بين الافراد كل يوم، لو لم يكن السبب الذي ثارت من اجله بائناً على التفكير . فان مدير البنك الفرنسي السوري بينا كان واثنين من اصدقائه جالسين في الرستوران الفرنسي وبالقرب منهم جماعة من الوطنيين اراد مدير البنك ان « يتلام » في قالب المزاح فقال للسيد أنير حمصي : « انك ليست البرنيطة على ما يظهر ، لان الفرنك قد تحسن . ومتى تحسنت حالة الفرنك تترك الطربوش وتلبس البرنيطة » . فأجابه السيد حمصي بما يستحقه مزاحه البارد واحتدمت المناقشة بين الجماعتين ، وانتهت بعلامة بين مختار بك مخيش والحاجا برون دفع فيها هذا الاخير عن وقاحة رفيقيه

ولست العبرة في الملائكة ونتيجتها وانما هي في ساحة الاجانب الذين يحسبون ان الوطنيين من طينة غير طينة البشر ، فيخطبونهم كما يخاطب السيد اميراً . . .

ان مدير البنك الفرنسي ومن على شاكلته من الاجلاف يستنون الى التهذيب الفرنسي بما يقدمون عليه من مثل هذه البذات . وهم لو كانوا مهذبين لفهموا انهم ضيوف بلد يتعاملون مع اهله ويستثمرون اموالهم في تجارتهم . ومن واجب الضيف ان لا يكون قفلاً غليظ الطبع مع اصحاب البيت

وعسى ان يفهم الدرس ، الذي اخذه هؤلاء في الرستوران الفرنسي ، اجلاف الاجانب ان للناس كرامات لا يسكتون اذا اعتدي عليها ، وان ابنا البلاد ليسوا بالعبيد

اما قلنا لكم انهم سمحوت ؟ .

هذا كان نصيبا منذ البدء . فلولا المزاخرة على رئاسة المجلس لما ابصرت الوجود . وهل من امل بتأياف الاحزاب في هذه البلاد وليس معظم هؤلاء الذين يؤفون الاحزاب مبدأ معروف ؟ . والثقة الكبرى تصح على دين وعقي على دين ؟ ؟ ولكن قالوا ان الفرقة الثلاثية الثيائية استأثرت لها نادياً تجمع فيه ؟ . قلنا ليها جمات هذا النادي فرقة قراة او ماوى للمفسلين وملجأ لتسكن في الثورة ذلك كان اولي من ضرب الماء ومعالجة المستحيل

ومع هذا فالعيد يصمت . . .

وانه لصمت عميق التمس اسره على الناس ، فبينما الوزارة في دمشق قائمة قاعدة ، وبينما الحلبيون يطلبون الوحدة ، وبينما العرش يقسم السوريين الى قسمين ، وبينما دعاة لبنان الكبير يصرون على لبناهم الكبير ، بينما كل هذا يجري ، اذا بالعيد يصمت صمتاً غريباً ويقابله الناس ويرفعون اليه مطالبهم مرجحين فيجبهم شاكرًا ويكتفي من كل تصريحاته السياسية بالشكر وبمبارات الجمالة ، ومن ادعش ما روه عنه انه في اثناء الوليمة التي اقامها في دمشق رفع كأسه يشرب شغب الحاضرين ونهض ، فحسب الناس ان اوان التصريح جاء ، فارهقوا الاذان ، ولشد ما كان دهشهم حين ابصروا المسير بونسو يكتفي بان يحيي رأسه قليلاً يحيياً الحاضرين ويجلس مكثفياً بهذه الاشارة عن كل تصريح سياسي

انها جليلة تلك الحيلة الدارج عليها العيد ، لكن الناس ايضاً في حاجة الى ان يسمعوا ويوعوا ، والناس هنا يستمتعون في حب الاطلاع والاستكشاف والاستنتاج ، فان يكن فخامته عرف داهم وشاء ان يصرفهم عن حب السياسة فليحدث اليهم على الاقل عن شؤون الزراعة والاقتصاد وليحسم عليها فيعرف كل فريق منهم اذا كان السياسة سياسة زراعة واقتصاد ، اما ان يعلمهم في موقف الحاضر فانهم سيظلون على انتظاره ، وربما انتظروا الى يوم القيامة اذا اطال فخامته سركوته الى ذلك الحين ، والمثل ان يعترفهم ، واننا لنقول لفخامة العيد : ان يكن غمة من ميتة فلتكن قبل رمضان

ولكن لا كلام قبل مخاطبة باريس

هذه مانسمه . فانهم يقولون ليتا العيد الجديد ان يتبس بكلمة قبل ان يزور باريس وهو انما يزورها حاملاً بين يديه نتيجة مشاهداته ودروسه واجمالاته . وهناك يقررون السياسة الواجب سلوكها في سوريا ولبنان

فاذا صح سفر العيد بعد وصوله القرب العيد ليتا طلبنا للدولة المنتدبة ان يكون حظها في التجربة الجديدة اكثر توفيقاً منه في تجاربها السابقة . فقلتم ان في سياستها الماضية خلقت النفور في القلوب ووقفت مواقف متناقضة ليس عليها مسحة من الصراحة والوضوح ، وجارت على البلاد جوراً شديداً يحكمها المباشر وضغطها القاسي . وهي لولا تدخلها كل ذلك التدخل لما وصلت بانتدابها الى هذا المأزق الحرج . ان الانتداب اعطى السلطة المنتدبة حق الاشراف من بعيد ، فعنت السلطة المنتدبة في سوريا ولبنان بهذه المهمة وجعلت نفسها الكل في لكل . فان ترعب باريس ويرغب العيد الجديد في نتج سياسة تزيل اثر السياسة الماضية عليهما ان يقررا في البرنامج الجديد وجوب اطلاق يد الوطنيين في اعادة شئونهم على ان تكتفي دار

صفحة الادب

الليل ان ينتصف . واذا بصفارة البايور تجفل الوكاب وتقرق الاذان
اجفل صاحبنا . ما الحبحر ؟ وصلنا الى البلدة الفلانية . اقتلع نفسه من
امكانه وفر ك عييه . ثم نادى باحد العملة فقول من الباخرة وركب
الزورق الصغير حتى اذا رق الماء فلم يعد يقوى على احتمال الزورق نادى
يلدوار برجل فاعتلى رقبته اي رقبه الرجل) حتى اذا شطط راح
مدو الى المدينة كي يكون له متسع من الوقت ليشغل .

هنا تتكرر حكاية دوار المدينة بتتابعها . هنا يبيع وهنا يشل
هذا يشتري منه وذلك لا يكثر به حتى اذا دخل كل حانوت وعرض
كل مساطره عاد سهرولا الى البايور .

شمس تطلع وشمس تغيب . والدوار في الفليين حركة دائمة
يطلم على بلد وينيب عن اخر . حتى اذا دار دورته فرار كل بلدة
قاصيها ودانيها ، قصف راجعاً الى « القيادة العليا » منهكا خائراً بانسا
= السلام على المريف .

= ابراهيم . قديش بعت ؟

= كذا .

= قديش صرفت ؟

= كذا .

قتل ذو الحلالة الوساهلية شقيقته وتأنف انها لسفرة فاشلة .
بيع قليل ومصرف كثير . مصيري الخراب . هذه آخره من يتكل
على الاولاد . آخ - اسمع الجزيرة التي قصدها فتقيدة - جرب
غيرها . حذاك طيب فالبايور مسافر الليلية . رتب مساطرك الى البر
يادوار ...

في تلك الايام ...

في كتب التاريخ ان كليوباترة ملكة مصر اقامت لمقرس انطونيوس
مأدبة فاخرة ظهر فيها بذخها واسرافها . وقد حسب بعض علماء
التاريخ ما أنقذت على تلك المأدبة فلم يزد على اربعة شلانات . ذلك
لان الاطعمة في ذلك الزمن كانت رخيصة جدا والبقول على انواعها
كان يوتي بها الى قصر الملكة مجانا . اما الطماة والحدم والحشم فلم
يكونوا يتقاضون شيئاً من الاجر على الاطلاق . ولم يكن زوج الحلم
مثلا في ذلك الزمن يباع باكثر مما يوازي اليوم بضعة مليات وعليه فان
المأدبة التي اقامتها كليوباترة لم ينفق عليها اكثر من بضعة شلانات . اما
اللولوة التي قيل انها اذابتها في كأس من الخمر وقدمتها الى مقرس
انطونيوس فلا تدخل في حساب هذه المأدبة .

على ان الامبراطور نيرون - طاغية رومية العظم - اقام مرة
مأدبة لاصحابه قدم اليهم فيها اثنين وعشرين صنفاً من الاطعمة في آتية
من الذهب . وهذه اعظم مأدبة ذكرها التاريخ

بقلم سعيد تقي الدين عن جزائر الفلبين

الدوار

- عن كتاب « قصص الدولار في بلاد الكفار -

- ٢ -

- ابراهيم !

- نعم .

- هي مساطرك رتب شئتلك فانت مسافر الليلية الى البر .

بلع ابراهيم - دوار البر - ريقه وتكلف ابتسامة الرضى .

الى البر يادوار . الى منطقة الخطر يا جندي . وكا يحمل التلميذ
ملف كتبه صباح الاثنين . ويجر رجله الى المدرسة ، هكذا رتب
صاحبنا مساطره في شنته واستعد للرحيل .

ربطات رقبه - سعر الدزينة ٢٢ ريال

قصان حريه - سعر الدزينة ٣٦ ريال

صباييط امريكية (اجلك الله) سعر الدزينة ٧٢ ريال

الى اخر القائمة وهي اطول من ذنب قرد ، او بتود معاهدة .

- بجاطارك يا عريني .

- اجتهد في البيع .

ومشى نحو المرفأ ليركب البايور . البحر صخّاب يقذف اليزيد
ويلمب بالواخر . وقد ارتفعت على سراري الحكومة العلامة الحمراء
اشارة الى ان الزوبعة قريبة . هرع الى التلفزيون

- ألو يا عريف - ماذا ؟

- الزوبعة قريبة والبحر محيف المهيجان .

- أرجل انت ام امرأة ؟ ! امض الى البر يادوار .

صعد الى البايور وهو في صفه كقفص الدجاج وفي نفاخته طرح
امتته على الظهر ومشى الى كرسي . مشى ، بل رقص فان ارتجاف
الباخرة لعب بتوازن خطواته فشى رقصاً .

ارتقى على كرسي . سبح البايور . ياطالعه ياتازنه . داخ ودارت
الدنيا في راس الدوار . قرع جرس الاكل فانهض الى المائدة أيدفع
ثن الطعام ليقدفه - بصورة بشعة - الى البحر - ؟ اذا ازم مكانك
وهبط الليل والميل مخيف في كل مكان ولكنه اخوف مايكون
في البحر وفي البحر الماهيج وفي البايور الصغير كقفص الدجاج .

تمر على الانسان ساعات صمت عتي وعاطي . فهو في ذهول .
لا بالخير ولا بالفقر . لا بالفكر ولا بالخي . ساعات لو اتيج لنا
ان تصور قتله لكان صغمة بيضاء كتب عليها لاشي . واكثر ما تمر
تلك الفترات بعد جهد عتي او جسدي . هي مرت في وبك وبهكذا
الدوار . فصمت وجهد وغدر عقله فبعت جفونه بالانطباع حين هم

اراء المستشرقين في الاسلام

(قحطان) او الى اسماويل وإلى نسل ابراهيم بواسطة Keturah . وقد ادعى بهذا النسب على غير حق قبيلة قريش ، ولا يوجد لدينا دليل قاطع يؤيد هذا الادعاء الذي اكسب محمداً عطف العرب عند قيامه بالدعوة

ومع ان الاعتقاد بعودة آفة كان منتشر في أنحاء الجزيرة نظراً لاحتكاك العرب بعناصر غريبة فقد كانت القبائل المختلفة تتسم باله عند ما تريد اخذ عهد على عاقبتها ، وقد ذكر هيرودوتس (الكتاب الثالث ، الفصل الثامن) بان العرب كانوا يعبدون الهاً والالهة وقال بان اسمها في اللغة العربية Opolah و Ahthar وربما كان الاخير لات بابل المذكور في القرآن (سورة ٥٣ - آية ١٩ - أفرأيتم اللات والعزى) وقيل ان اللات مؤنث الله . وكلمة الله نفسها مختصر الاله . وربما جعل العرب كما ذكر هيرودوتس لانهم انشئ جرياً على مثال سامي بابل . غريب ان ذلك لم يكن في زمن النبي العربي لعدم وجود نص صريح في القرآن او فيما لبثته لنا الجامعة من الشعر القديم وانما اعترف بوحدانية الله تعالى ، واما الالهة الاخرى فقد كان العرب يعتقدون فيها فلنا منهم ان شفاعتها مقبولة لديه واهما ود ويعوق وهبل واللات والعزى ومائة والثلاثة الاخيرة انك وقد ذكرها القرآن (سورة ١٦ آية ٥٩ وبعلمون ان البتات سبعنهن ولهن ما يشتهون - سورة ٥٣ : ٩٠ - ٢١ أفرأيتم اللات والعزى ، ومائة الثالثة الاخرى الكم الذكر وله الانثى)

لم يدخل محمد الى الجزيرة الاعتراف بوحدانية الله لان هذه الكلمة الله لدخول آل التعريف عليها تدلنا على ان الذين استمعوا كانوا يشعرون نوعاً ما بهذه الوحدانية . فبعد لم يمتدح كلمة الله بل وجدها شائعة بين العرب ولا تحتاج الى مشقة كبيرة لاثبات ذلك . . . فوالد محمد نفسه وقد توفي قبل ان يولد ولده كان يدعى عبد الله ، والجمعة كانت تدعى بيت الله ، وقد وردت مراراً في مقالات الشعراء الجاهليين قال التائه الديباني :

فهم شيمة لم يعطها الله غيرهم من الجود والاحلام غير عواذب
عاجتهم ذات الاله وديتهم قوم فما يرجون غير العواقب

الم تر ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتقذذب
بانك شمس والملك كواكب اذ طلعت لم يبد منها كوكب

ونحن لديه نسأل الله خلد يرد لنا ملكاً والارض عامرا
ونحن نرجي الخلد ان فاز قدحاً وزهب قح الموت ان جاقاها

وقال لبيد

لعمرك ما تدري الضوارب بالحي ولا زاجرات الطير ما الله صانع
وما نقل ابن هشام عن تاريخ ابن اسحق اقدم مؤرخ كتب حياة محمد يؤيد قولنا :

ان قبيلتي كنانة وقريش عند قيامها بالهجرة الدرية المعروفة عندهما بالاهلال كانتا تحاطبان الله بل هذه الكلمات لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك ، تملكه وما ملك» وما ذكره الشهرستاني في كتابه الملل والنحل يدعم حججنا (ابو

هذه سلسلة مقالات سنشرها تباعاً في صحيفة «الاحرار المصورة» الغراء وغايتها الوحيدة ان نقد لابننا . وعلينا الذين لا نكتبهم . مطالعة كتب المستشرقين خلاصة ابحاثهم .

ولا يتهم القارئ الكريم اننا اردنا بذلك نشر انصكارهم لاعتقادنا بصحتها . وكلاهما الحق . انما غايتنا املامة اللثام عن الحقيقة المجردة ليس الا . ونحن نخافهم في بعض آرائهم ونأمل ان نرد عليهم بعد انتهائنا من ترجمة ما يكتبون

ولا ينس القارئ انهم اناس قتلوا الاسلام درساً وتحيصاً قبل ان اظهروا للعالم غار دسهم ومع ذلك لم يسلموا من ارتكاب الشطط شأن جميع بني الانسان

فمن بحث شيوخنا على ان يؤلفوا لجنة لدرس هذه المباحث درساً عيقاً فتستعين هذه اللجنة بالقرآن الكريم والحديث الشريف كما استعان المستشرقون فيستفي لها تصحيح ما قد يرد من الخطأ والله الموفق الى الصواب

وقد ذكرت «الاحرار المصورة» خطأ ان المترجم هو السيد عمر فروغ مع ان اسمي كما هو وارد في ذيل المقال : احمد المغربي

- ٢ -

- تأثير الاعتقادات والعادات العربية -

على الاسلام

من الضروري اذا اردنا ان نفهم نشوء الاسلام في دماغ محمدوان نكتشف من اي منابع استقى ان نعرف شيئاً عن اعتقادات العرب وآرائهم حيث ولد وترعرع . فسكان جزيرة العرب ليسوا من اصل واحد بل قد قسمهم كتاب العرب الى عرب حقيقيين وغير حقيقيين ، وهم الذين اتوا من بلاد اخرى واستعربوا . فالحيثيون وغيرهم من القبائل يرجع اصلهم الى (Ethiopians) اي الاحباش . والمعلومات التي نقلتها اليها الواح الخط المسند عن افتتاح ملوك بابل السامريين لبعض اقسام الجزيرة فضلا عن ان ملوك مصر القدماء تسلطوا مدة على شبه جزيرة سيناء وربما على بعض الاقاليم في الشمال والعرب لا تدع لنا مجالاً للشك بوجود عناصر غريبة من ابناء حام بين العرب . وفي ايام ملوك الكوشيين في بابل لم يتأثر العرب بعديتهم فقط بل وجب ان يكون تأثير دينانة هذه الامم كبيراً عليهم وقد نال على هذا الامر المضطربات العربية القديمة المحصورة على امثال هذه الالهة Sin او اله القمر وعشتروت Aththar التي كان يعبدوها الناصريون في بادئ الامر وفيابعد ساميو بابل واشور وسوريا وبعض اقسام الجزيرة

وقد حفظ لنا ابن هشام والطبري وغيرهما من مؤرخي العرب تقاليد بعض القبائل العربية القديمة وعلى الاخص القبائل النبالية والغريبة وهم ينتفون مع Peutateuch بان اغلبا يرجع اصلها الى جوكنان

الفداء (ج ١ ص ٩٨) :

وعلى كل فان وجود هذه القصة فقط يدلنا على ان اعداء محمد لم يلاقوا صعوبة بقبول تماثيله . واننا لنظلم محمداً اذا لم نقل بانسه استدرك خطأ الذي يُدعى فيه وجود مثل هذه الآلهة وتأثيرها فقال في سورة النجم « انكم الذكر وله الانثى ، تلك اذا قسمة ضرتي ، ان هي الا انباء سميتوها انتم وآباؤكم ما اتول الله بها من سلطان ان يأتيمون الا الظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى » وقد ذكر ابن هشام وابن اسحاق وغيرهما بان العرب وخصوصا من افتخروا برجوع نسبهم الى اسماعيل كانوا في يادي الامريديون الله وحده ومع انهم فيما بعد سقطوا في فخاخ الوثنية وتعدد الآلهة = اذا صح لنا هذا التعبير = فان اعتقادهم بوحداية الله تعالى ما زال راسخا في اذانهم .

وان اقدم مؤرخي العرب اكادوا لنا بان الاشراك بالله سكان حديث العهد في الجزيرة عند ظهور الاسلام وذكر الحديث بان الوثنية اتت من سوريا واطلمنا على اسماء من ادخلها - اي حوالي ١٩٥ سنة قبل الاسلام - اما عبادة الاحجار المقدسة فكانت شائعة بين اهالي فلسطين في العصر الاموي ويرجع تاريخها الى اجيال لا تترك في بلاد العرب ، ويقول ابن اسحق بان العرب كانوا يصطوبون في اسفارهم قطعاً من احجار الكعبة ويقدمون لها واجب الاحترام لقدومها من الحرم وذكر هيرودوتس بان العرب كانوا يقيمون بديمة احجار عند ما يريدون اخذ عهد على عقابهم ، ولا يزال المسلمون الى وقتنا الحاضر يحترمون الى درجة العبادة الحجر الاسود المشهور الذي اختلفت الاقاصيص عن اصله فن قائل انه سقط من الفردوس وكان في يادي بده ابيض اللون اصبح اسود نظراً لكثرة خطايا بني الانسان الى آخر ما هناك من الاقوال والمسلمون يعتقدون بصحتها . وما هو في الحقيقة الا من اصل نيزكي

ولم يأخذ الاسلام عن عرب الجاهلية الاعتقاد بالله تعالى واحترام الحجر الاسود والكعبة فقط بل امرأ أخرى كثيرة ولست ابيها لعين اذا قلنا ان اكثر الشعائر والاحتفالات الدينية المنتشرة مأخوذة عن عرب الجاهلية . وقد اشار ابو الفداء بذلك (ج ١ ص ٩٦) قال : « وكان العرب قبل الاسلام لا ينسكبون الامهات والبنات وكان اقبس شيء عندهم الجلع بين الاختين وكانوا يعيرون المتزوج بامرأة ابيه ويسمونهم الضيّن وكانوا يحجون البيت ويعتصرون ويطوفون ويسعون ويقفون للمواقف كفا ويرون الحجار وكانوا يكسبون في كل ثلاثة اعوام شهراً ويفتسون من الجابية وكانوا يداومون على المضضة والاستنشاق وفرق الرأس والسواك والاستنجاء وتقليم الاظفار وتنظيف الاطباء وخلق الدانة والحثان وكانوا يقطعون يد السارق اليسرى »

وقد ذكر ذلك ايضاً ابن اسحق (انظر سيرة الرسول لابن هشام - ص ٢٧)

« وفيهم على ذلك بقايا من عهد ابراهيم يتمسكون بها من تعظيم البيت والطواف به والحج والعمرة والوقوف على عرفة والمزدلفة وهوى البدن والاهلال بالحج والعمرة مع ادخالهم فيه ما ليس منه »
واكثر هذه العادات والشعائر شائعة بين المسلمين في الحاضر ، اذاً فقد تبين لنا ان اول مصدر استقى منه الاسلام هو اعتقادات

« والعرب الجاهلية اصناف فصفت اشكر الخالق والبث وقالوا باطبع المحي والدهر المني كما اخبر عنهم التزويل وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا موت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر (سورة الجاثية آية ٢٣) وصفت اعتزفوا بالخالق وانكروا البث وهم الذين اخبر الله عنهم بقوله تعالى (سورة ق آية ١٤ - اقمينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد) وصفت عبدوا الاصنام وكانت اصنامهم مختصة بالقبائل فكان ود كلب وهو بدوره لجندل وسواح لهندل ويعوث لمذحج ولقبائل من اليعن ونذر الذي الكلاع يارضهم ويعوث وهمدان واللات ، تثيف والعزى قريش وبني كنانة ومناة للالوس والخزرج وهبل اعظم اصنامهم وكان هبل على ظهر الكعبة وكان اساف ونائلة اعلى الصفا والمروة وكان منهم من يميل الى اليهود ومنهم من يميل الى النصرانية ومنهم من يميل الى الصابئة ويعتقد في انواء المنازل اعتقاد المجنمين في السيارات حتى لا يتحرك الابن من الانواء ويقول مطرنا بنو كذا وكان منهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الجن وكانت علومهم علوم الانساب والانواء والتواريخ وتعبير الزويا وكان لابي بكر الصديق رضي الله عنه فيها يد طولى »

وسنذكر قصة رواها كثير من الكتاب العرب ومفسري القرآن الدلالة على ما كان للعرب من الاستعداد في زمن محمد (حتى الذين قاموا عليه في مكة وأرغوا اكثر اتباعه على الفرار الى الحبشة للنجاة بارواهم) لقبول بعبادة الله تعالى عند ما خفف من حملته العنيفة على أمتهم وهذه القصة مذكورة مراراً في المواهب الدنية :

« قدم نفر من هاجرة الحبشة حين قرأ عليه السلام - والنجم اذا هوى - حتى بلغ - افرأيت اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى - التي الشيطان في اميتها (اي في تلاوته) تلك الغرائق العلى وان شفاعتهن لترجى » فلما ختم السورة سجد صلعم وسجد معه المشركون لتوهمهم انه ذكر آلهتهم بخير - وفشى ذلك بالناس وظهره الشيطان حتى بلغ ارض الحبشة ومن بها من المسلمين عثان بن مقلون واصحابه وتحذروا ان اهل مكة قد اسلموا كلهم وصلوا معه صلعم وقد آمن المسلمون بمكة فاقبلوا سراعاً من الحبشة . وقد وردت هذه القصة مرة اخرى في الكتاب نفسه :

« وكذا نبه علي ثبوت اصلها شيخ الاسلام والحافظ ابو الفضل السقلائي فقال اخرج ابن ابى حاتم والطبري وابن المنذر من طرق عن عن شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن خبير - قال - قرأ رسول الله صلعم بمكة والنجم ، فلما بلغ ارايم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى التي الشيطان على لسانه - تلك الغرائق العلى وان شفاعتهن لترجى - فقال المشركون ما ذكر آلهتنا بخير قبل اليوم فسجدوا وسجدوا فترت هذه الآية - وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا اتى الشيطان في اميته »

وقد رواها ايضاً ابن اسحق وقبلها ابن هشام مؤلف سيرة الرسول (ج ١ ص ١٢٧) وصادق الطبري وغيره على صحتها كذلك المفسرون يحيى وجلال الدين والبيضاوي عند شرحهم سورة الحج . اما الغزالي وغيره فقد انكروا صحتها

حوادث الاسبوع القادم

مقتبسة عن المصادر الرسمية وغير الرسمية

اما والمصر عصر تجدد ، اما والساعة ساعة الحوج على تقديم الميث والعقيق البالي ، فقد رأيت ان افتتح هذا الباب الذي لم يسبقني اليه سابق ، وقد لا يلحقني فيه لاحق ، فقد كني الاجترار بايراد الحوادث الماضية والاكتفاء بنقل الاخبار التي جرت الالاس او الذي قبله فهي لبست لتبدد غليلاً ولا تتوقع غلة . ولما كان لكل جديد طالوة فانتا نبدأ اليوم بايراد الحوادث التي ستقع في خلال الاسبوع الاكبي . سيقين الرواية اسبوعاً كما يسبقون النهار ساعة في اوروبا . ولئن سبقوا ساعة وسبقنا اسبوعاً فلاننا قفزنا ثلاثاً سة الى الامام وهذه هي الحوادث «المسبقة» زوها تاركين للقارئ التثبت من صحتها سواء أكان في الصحف البلدية او بما يدور على السنة القوم من الشوائم والاعبار التي لا تتصل بالصحف . . . فاقرا اذن هذه الانبساط . اذا كنت ممن لا يعطون الاصطبار الى الاسبوع القادم :

عاد العيد الصامت من جوفه في حلب وما برح في صمته وسكوته وما برح الناس يضربون لهذا السكوت اسداساً بالخاس
عقدت لجنة مجلس الشيوخ جلستها الاولى لدرس البيان الوزاري وستستمر الجلسات لان اللجنة لم تنزع بعد من الدرس
الوزارة راسخة وسوخ الاهرام يهزأ بالعواصف والثوابيع
اجتمعت لجنة المستأجرين في ادارة جريدة الوطن وقد رأت رأياًها في ما يجب اعتاده من الوسائل للتغاضي من الفوضى المتظيرة اذا اطلقت للمالك حريته . وقضت الجلسة على غير ما نتيجته
نشر الشاعر حلم دموس كتاباً (ديواناً) جديداً اسماه
الدموسيات وقد جمع فيه صور شعراء الغرب الاقصي والمهد والسند وادباء فارس وما بين النهرين وشعنا بقوالهم في مدحهم وارائهم في شاعرته . وما كاد الكتاب يطرح في الاسواق حتى انهى لقطه من شعراً السيد كرم ملحم كرم الكاتب الفياض وان يكن حظه من الشعر لا يفوق كثيراً حظ الحليم منه

اعتدي على موسوليني للمرة الخامسة ومزق الفاشيست المعتدي
شذر مذر

خطف مارون شليطاً الماروني الفتاة سريم مساري الارثوذكسية .
فاتح «الاشمندر» يقال جاء في عشرة اعمدة من الهدية وختمه بقوله للبحث صلة
اذاع عبد الله بك خبر انه استأجر جريدة البشير لمدة ثلاثة اشهر للرد على مثنى الهدية
تتشاور كورديان مع فرغوريان في غيبام الارمن فبحر الاول
الثاني وقبض الشرطة على المتشاورين
ثبت ان الباطلورمه التي نشب الخلاف عليها بين الارمني كراكونيان والشرطة كانت مصنوعة من لحم حصان ميت . والفصل في الاكتشاف عائد الى احد مفوضي الشرطة الجبري بانواع الباطلورمه «مخليل»

عرب الجاهلية وعاداتها

وقد اخذ محمد بعض القصص الخرافية الشائعة بينهم كقصه عاد وغرد وغيرها (سورة الاعراف - ٦٤ - ٧٨) «والي عاد احاهم هودا قال يا قوم اسجدوا لله ما حكم من اله غيره افلا تتقون (٦٥) قال الملائكة كفوا من قومه اننا نترك في سفاهة واننا لننظنك من الكاذبين (٦٦) قال يا قوم ايس في سفاهة ولكني رسول من رب العالمين الى (٧٨) فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم ديني ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين» . ومن خصوص امثال هذه القصة فقد قال الكندي الى خصمه : فان ذكرت قصه عاد وغرد والناقة واصحاب الفيل ونظائر هذه القصص قلنا لك هذه اخبار باردة وخرافات عجائز الحي الوائقي كن يدرسها ليلهم ونهارهم ومن هذا المصدر اخذ الاسلام مسألة تعدد الزوجات والعبودية وكلماتها اتبعها التي نفسها

وفي العدد القادم سنذكر عن تأثير الافكار والشعائر الصابنية واليهودية على الاسلام

تنبه مهم : نسأل القاري الكريم ان يتذكر دائماً ان هذه الآراء لا تذكور تيزدل اردنا ان نطلع كل شرقي عليها لا لاننا نعتقد في صحتها (لا سمح الله) بل خدمة للعلم والاطلاع لبني قومتا علي ما يكتبه عنا المستشرقون فن كان لديه اعتراض قيم يقبله العقل فيلجأ لثنا الجامعة الاميركية = صف المدرسين

احمد المغربي

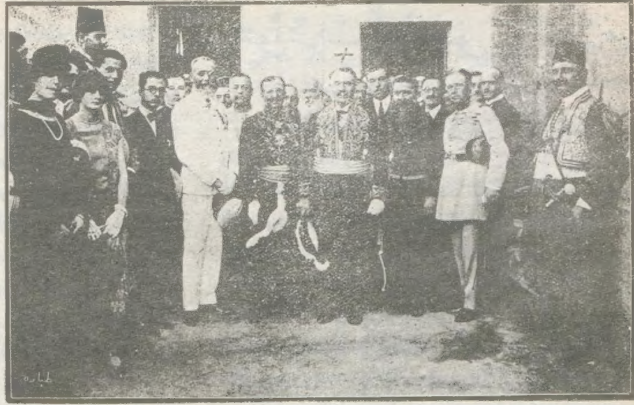
الرد على المؤلف

«الاحرار» - بعد ترتيب هذه الرسالة وردت اليها من السيد محمد عمر نجا مقالة مستفيضة في الرد على المؤلف لما ورد في بحثه عن مصادر القرآن وسفسر هذا الرد في عدد قادم

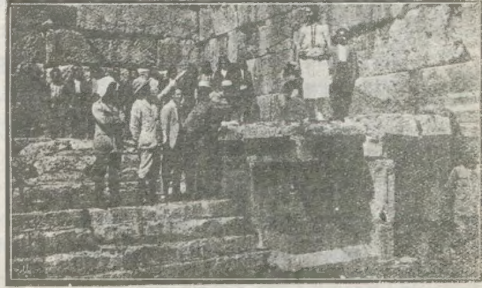
الانكليز واشباح الموتى

بما يعرف عن الانكليز انهم من اقل الامم تصديقاً للخرافات واشداً بعداً للاوهام . ولكن العجيب - بالرغم من هذا - ان عدداً غير قليل من خاصتهم ومعتلهم لا يزالون يعتقدون بظهور اشباح الموتى فقد ذكرت احدى الصحف الفرنسية ان مديراً لاهد مساح لندن رأى بعد انصرافه شيئاً في الظلام فلم يداخله الشك بعد اقترابه منه في انه شبح امرأة توفيت حديثاً . بل بلغ من اعتقاده انه قص ما رآه على اصدقائه

ثم ذكرت هذه الصحيفة ان نفرا من اعضاء مجلس العموم يعتقدون ان شبحاً من اشباح الموتى يظهر كل ليلة في زاوية من مبنى المجلس .

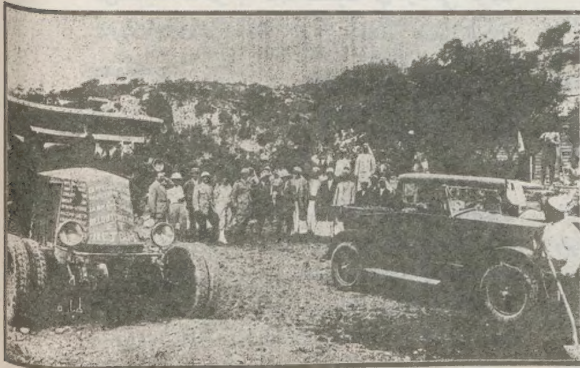


العميد (X) في باب الكنيسة اللاتينية وإلى جانبه الأب ديمي (تصوير سكايفر) موريس ساروخلف هريو في رئاسة الحزب الراديكي



الدكتور عبد الرحمن شهندر مع عائلته في دار غربته

بعض الآثار في الضيق - اخذت أثناء وجود الحملة العسكرية



على حدود العلوين وحلب الطريق الجديدة للسيارات التي انشئت فيها الاعمال الترابية وستصبح صالحة للسير

الى اليمين : ملكة رومانيا مع ابنتها الاميرة ايلينا بالملابس الوطنية



منظر السوق العمومية في الاحساء ميناء نجد



نشا خان بهلوي شاه العجم ببذاته الرسمية وقد اعتدى عليه مؤخرًا



الى اليسار : أضخم امرأة في العالم ويبلغ وزنها ٦٢٠ ليبره وقد نالت الجائزة الاولى في الضخامة اثنا مسابقة أقيمت في جزيرة « كوفي » وتالت السيدتان المحيطتان بها الجائزتين الثانية والثالثة



على سلم كنيسة الكبوشيين يوم القداس الرسمي وتحت علامة ✕ رئيس الوزارة اللبنانية



(تصوير سكايفو)

العميد في السويدا

قصر ابن السمود في الرياض (من الصور التي اخذها الاستاذ الريحاني)

حواله كبار الضباط يشاهدون عرض فرق الجيش المرابطة في الجبل

صفحة شعر لشعرا ثنا العصرين

جل من قد فرنج العربا

ماج ملهى الرمل واضطربا
اطلقت حور القصور انا
لم تند خراً ولا عسلا
واقفنى الرقص خطى نعم
ما لطفني صادياً ابدا
ما قلبي هائماً قللاً
ما لهذا الجمع مختلطاً
يا بني مصر على مهل
رب مشغوف بفسانية
غيراً زيبها حذرا
ضمها شوقاً مضاصرة
صفها في كفه سكنت
كلها هاجت لواءه
صدره في صدرها نشبا
واختلاسات حديثها
ما الذي قالت وقال لها
ربما قاتت تناظره
هو يسوى كل راقصة
الواسطى (مصر)

وحياة مبسمك الرقيب
ما القفن مياس القوا
يا طرفة المضي الحسى
ارحم قدبتك من زهد
كم خلعتني في الطيف عو
وحسبتي وانا الشجي
ارتاح للارتاح إن
وانفت ان اهوى سوا
ك لانني اهلك وحدك
ابو علي

على قبر نابليون

غيت باريس ذخراً ومضى
تزل الارض ولكن بعد ما
أعظم الليث ثأراً الشرى
وحوى القدم بقايا صارم
شيد الناس عليه ويشوا
لست تحمى حوله ألوية
نام عنها وهي في سدته
وكالي من عدو كاشع
وولي كان يسقيك الهوى
فاذا استكرمت ودأ فاتهم

....

وحرست ذاك الجلمانار

كم ذا سميت لاستردك
انفتحت جهدي في رضا
وأثبت عبدك بالاضنى
عاهدتني وانا المقية
ووعدتني وانا اعلا
هلا ذكرت عهدونا
أنديت ودي بالحمى
وزعدت بالروض الانيب
وأسلت فضااض الندمو
وحرست ذاك الجلمانار
فحرمت لما انخلت في
واطلت بمدى لا اعلا
أكدنا جزا العاني يحبر
قل لي بربك هل أوء
اقصى لبانة ظامي

يا عصامياً حوى المجد سوى
أملك النفس قديماً اكومت
نسب البدر او الشمس اذا
واصول الحمر ما ازكى على
لا يقولون امرواً فصلي فسا
قد تتوجت فقاتل امم
وتزوجت فقالوا : ماله
قسماً لو قدروا ما احتشموا

دعوة على الفيحاء

اترى الشأم كما عهدت نضيرة
والزعم مخضر الجنب وكلما
أكما عهدتك يا ديار احبتي

الحواماني

بعد هالكبرة!...

هل تعرف من هو الصني الثالث؟ الصني الثالث الحقيقي هذا الاسم؟ فهو ليس ذلك الرائع في وادي البردونيتي لفتحة الرمضاء، ان هو الا ابراهيم سليم التجار رئيس ديوان الشيوخ في اول جمهورية عربية في التاريخ...

وابراهيم التجار خدم الصحف ثلاثين سنة. وتنقل في خدمتها بين ثلاثة اقطار من اقطار الكون - فن فروق الى باريس، ومن باريس الى مصر فالقدس فالشام، الى ان طلع على بيروت بوجهه الكريم... اما اي جريدة كتب فيها واي جريدة انشأها، فذلك يحتاج الى قيود وارقام، ويكفي ان نعلم ان السيد التجار كتب في معظم جرائد مصر، وكان يثني - بعد رحيله من مصر - الجرائد ازواجاً وازوجاء فما ان يستقر به النوى في مدينة او بلدة او قرية او مركب او زورق الا وينشر صحيفة جديدة على الناس تميش الى ان يله التجار ويغلبها الناس، فيطويها ويحمل قلمه الى بلد آخر يغالب فيه - لرزق والرزق يغالبه.

فالتجار صني رحالة. فلم يظأ ارضاً الا ولقب «الصني» يثني امامه. وقد لم في العالم الصني وهو في فروق يكتب عن حادثاتها وخفايا قصورها. ومن طبعه التقلب. فهو لا يستقر على حال. فبينما يكون في مصر اذا به يهجر مصر الى قطر جديد، وبينما يكتب في صحيفة اذا به ييل عنها الى سواها. وهذا التقلب الكامن فيه نفر به من الصحف وزجه في خدمة مجلس الشيخ اللبناني، فصح فيه قول القائل: «بعد هالكبره... جبه عمرا...»

ومن كان يقرب لصني بعد خدمة ثلاثين سنة في عالم المحابر والطروس ان عبي كاتباً بسيطاً يتقل غير معاند ما عي عليه «احباب فورونوف» وهو كان بالامس علي عليهم ويجنيه شأن كل صني ذي ثقة بقدرته وجراة في نفسه، ولكن هي الخطوط. ومن حظ ابراهيم التجار هذا الاثراء في ماوى العجزة... استغفر الله بل في ماوى الشيخ!...

وللتجار في عالم الادب جولات طيبة. فهو وصف حاذق، بل هو رسام يتقل على الطرس ملاحك وحركاتك، حتى تلمس نفسك يبيدك وانت تقر ما كتبه منك وربما كان فن الوصف احسن ما يجيده التجار من فنون الادب، فهو فيه مصور شمسي يتقل الحسن كما يتقل القبح بدقة ومهارة.

وقد عكف على مطالعة فرائد الغرب. فشاقه منها رواية «غرازيلا» للشاعر الفرنسي البقري الفونسي ده لامارتين، فترجمها الى لغة الضاد وجاءت ترجمته حرفاً بحرف، فلو شاء احد المولعين بدرس اصول الترجمة ان يقتبس ويستفيد لاستطاع، فالتجار لم يترك حرف طلف في رواية «لامارتين» الا اثبت في الترجمة، حتى ان من يقابل بين الاصل والنقل لا يجد ثمة فرقاً، فالعني البارز في جملة «لامارتين» هو هو المنقول في الترجمة، يقع عليه وقع الحافر على الحافر.

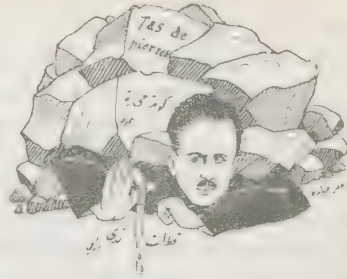
بلى، ان ثمة بعض كلمات خرج المترجم عن معناها الحقيقي، كقوله في الصفحة الاولى من الرواية المترجمة: ان «لامارتين» كان يرى بين الخيال والصبح انه كان يرى بين الحقيقة والخيال فالتبس للمنى على التجار وذهب فيه على خطأ، وثمة ايضا كلمات اضافها المترجم من عنده، كقوله في الصفحة الثانية: «... الا بعد ان رجعت باعوام» وكلمة «اعوام» غير واردة في الاصل، فلمؤلف قال: «... الا بعد عودتي»

ولا نسكت التجار ان في روايته اغاليط لغوية يجدر بثله ان يتسكب عنها، ولا نسكتها ايضا ان «لامارتين» كان في رواية اشعرمته وابغ اجل، ان التجار جاءه تارجمه لا اثر للصحة عليها، فن يطالها لا يحبسها منتقلة من لغة غريبة بل يمتدد انها موضوعة وضما بلغة الضاد وهذا بما لا يتوفر لكثيرين من المترجمين، ولكن العاطفة المتجلبه في كلمات «لامارتين» والاسلوب الموضوع فيه «غرازيلا» باللغة الفرنسية والصفاء البادي في الاصل لم يأت به قلم التجار، وله في الامر عذر مقبول لان شعور «لامارتين» تدفق عن عاطفة فرسم قلمه وارسم، وهذه العاطفة عطل منها فؤاد المترجم فسمى اليها لاثباتها، على ان الجهد في اثباتها تم عنه السطور.

اما الاسلوب، فالتجار كان في ترجمته اقرب الى الاسلوب الصني منه الى الاسلوب الادبي الرائق، فكان يترجم ترجمة، لا يصوغ صياغة، كمن يقل تلك الروايات الغرامية ليجعلها ذبلاً لصحيفة كبرى تنشر في كل يوم، على ان «لامارتين» البس الرواية ثوباً من المخل اذا لمسته شعرت بنعومتها ومثانتها، وارتاحت عينك الى نسيجه والرواية نثر لا شعر، تدور حول حكاية من حكايات «لامارتين» في عنوان صباه، يوم تزل ايطاليا وهو في الثامنة عشرة من العمر، فرمته المقادير في منزل صياد، فطلعت به ابنة ذلك الصياد، ولما جادوا يحيطونها لابن خالها بكمت وهمت بالاتجاه الى الدبر ولعكن «لامارتين» ادر كمها في الطريق، فباحث له بجها وتبادلا العواطف ووعدها بالزواج، ولما ورد عليه كتاب من امه في فرنسا اكروه على هجر الفتاة، ففاحت وتألوهت وقضت نوحها تبكي حباً ذوى قبل ان يسقيه ندى الصباح.

فاليل في الرواية هو «لامارتين» فان تفجرت العواطف من صدره فخطها بكرأ على الطرس فالامر ليس بالعجيب، وان هو سكب روايته ما، زلالا في كأس انتى من فؤاد ابن يمين فلس ذلك الابداع على رواءه بكثير. على ان ابداع «لامارتين» لا تنقص من فضل التجار، فالتجار صاحب فضل في اخراج الرواية خالية من العجمة والتعقيد، ولو نقل «غرازيلا» الى العربية اكبر الكتاب والمترجمين لما برز فيها. نعم، قد تأني انظف سبكا، ولكنها ابعد من ان تنفق ترجمة التجار في تأدية المعاني بكل تلك الدقة والسهولة ونحن ان كنا نحتاج الى نقل فرائد الغرب، فاننا نحتاج الى مترجمين اشبه بالتجار، لا الى ماسفين مشوهين يدعون الترجمة ووافوا دعواهم فيها... كدعوى آل حرب في زيار!...

كرم ملحم كرم



كومة حجارة

بقلم فيكتور هيفو

على طريقة الاستاذ راجي الراعي

نشرفنا في العدد الماضي تعريب بعض ما كتبه فكتور هوفو بعنوان « كومة حجارة » وقلنا انها على طريقة الاستاذ الراعي ، ووضعنا فوق العنوان الرسم الرمزي الذي يراه القارئ ، اليوم ايضاً ، فانارت هذه المداغة نائرة الاستاذ الراعي ، فصار ينبوع قطرته وتدفق وارسل الى « المعرض » الاخر مقالاً كدنا نلصق فيه آثار آلامه من تجمة حسب اننا وجهنا الى . مع اننا والله يشهد ، لم نقل انه استنظر « قطرات نداء » من « صخور » هوفو كما قال ، وانما قلنا ان « كومة حجارة » التي كتبها هوفو هي على طريقة « قطرات ندى » التي يكتبها الاستاذ راجي ، وليس في قولنا مجال الالتباس وعلى كل فنحن نشكر هذه « الغمرة » التي استنارت الاستاذ الى كتابة مقاله . وهذا هو :

أسمعتهم يا هيجو !!

يقولون انني قلتك وان قطرات نداي استقطرتها من صخورك . فهل تسكت وتظلمني ؟ !

انني استعطفك بكل عاصفة من عواصف حيث ان تنبش قبرك بقلبك وان تهضض لتهديمهم الى الحقيقة الصارخة انني من المبتدعين ، وان نداي من فجري . وانني لم ارجع يوماً تحت كومة حجارتك . انا احبك ولكنني لست من عبيدك المعفرين وجوههم بتقاربك . المدينين لك بما فيهم من حسن وجميل

انا سيد نفسي انا وليد مجيأتي وربديها وقتها وكهلها وشيخها . اعيش في احضانها واموت بين ذراعها وانض من قبرها . وهي التي صنعتني وحركت قلبي . وهي ليست لاحد في العالم . انها لي انا مالك قطراتي ولم استمع نداي . من فجرك

انا ابن هذه الافاق والبحور والبراكين والصواعق ولست من بانسيك « الذين رقت بهم واغدقت عليهم من خيالك

ثم ياملك الشعر وقل لهم انني لست درة في تاجك وان كنت اهواء قل لهم ان نداي من صخري . وانك لم تحتكر القرون . وان المخيلة تتجدد صورها بتجدد الزمان وان هيجو لم ير في عهده ما زاه اليوم . وان البقرية ليست كاهل الرجل واحد . وان اعظم الطعنات طمعة من يقول لك : لقد قذبت ، وانت من المبتدعين . . . قرأتك وقربت سواك ثم عدت الى نفسي فقلت علي فصولا لم اقرها . . .

انك غشت قلبي في مدادي وقلبي ولم اغسه = وابيك = في مدادك وقلبك

انني اسفك من دمي في ساحة الخيل فيقولون لي : ان ذلك ليس لك . واصبه في كسي فيقولون : لقد استعرتها . فهل رأيت يا هيجو ظالماً قاتلي في ظلمه الى هذا الحد . وهل جاءتك مشيلتك مثل هذا الاختراع العجيب ؟ !

قل لي . اجئتك في ساعة من ساعاتي متسولا من روحك مستعظماً ذكرك . رأيتني في يوم من ايامي حائلاً على زهرك . مستحماً في بجورك . متفتياً ظلالك . متسلماً بقورك ؟ ؟ رأيتني في ليلة من ليالي داخلا الى بيتك دخول السارق لاختطف شيئاً من حبيك والهالك .

أرأيتني يوماً على بابك . وتحت نوافذك ؟ قل لي رأيتني بين يديك اسيراً مكبلاً بصخورك وفي يدي قلبي ؟ . . قد يكون لي خيالك . وقد اكون في خيالي اعظم منك في خيالك . فاذا كان هيجو مليك الخيال فا هو ربه في مملكة الخيال عروش عديدة واذا كان هيجو خمرته وسكاهوا فهو لم يحتكر الخمرة ولا يحتل الوليمة الخالدة . .

ايها الفاتكون بي . انني اسألكم العدل والرحمة أتذكرون علي الشيء الذي من اجله احببت ان اعرف الحياة ؟ اتعلمونني في الصميم ؟ ويحككم خذوا بي . اتأذون وانزكروا لي قطرتي . انها سري بل لي ولبي وفجري وساني وخمري وايمانني ورفيقتي وعزني . انك استقطرتها من دمي ومن السبا . ومزجتها بدموعي . وحبتها بروحي . وغذيتها بشعوري انها لي . انها صنعتني وملكتني . لم استعرتها ولا اشتريتها ولا تسولتها ان لي نفسي مقدسة فحذار ان تلمسوها فان ثأراتها المدهشة وقد تشور عليكم

ان ساحة الخيال هي ساحتي فلا تقربوا منها ومن قطرتي انكم تعرفونني . ولكنكم تتجاهلون امري اقرواوني جيداً في سطوري . انها تحملي اليكم انظروا الي جيداً . تقروا بي . اترون في شيئاً ويحككم

اتضعون الحجارة فوق رأسي ؟ لقد شددتم علي الخناق وكدمتم تحمدون انفاسي . .

آلى هذا الحد قاتلي بكم الكفر . ايها الذين لا يؤمنون ؟ ؟ !

راجي الراعي

موعد غرام

متباطئة بخطى ضفيرة تقف هنا وهناك آه . قد كانت تؤثر ان تحلف الموعد مرة اخرى ، ولكنها اخلفت مرتين في الشهر المنصرم وعذبت ذلك الفيكوت المسكين أيا عذاب ، فهي لا تجرو ان تميد الكرة بهذه السرعة . وبعد فلذا تمود اليه ؟ لماذا ؟ لانها اعتادت هذا اللقاء ولانه لم يك ثمة لديها ما يجيب به ذلك الفيكوت الشكود اذا اراد هو ان يعرف . ثم لماذا بدلت ؟ هذا ما لا تعرف ايضا اهل اجته قد يكون هذا . بيد انه لم يكن كبير هوى ، بل كان حبا قليلا ، وكان ذلك منذ امد بعيد يوم كان الفيكوت رفيع المكانة وافر الظروف ، فياض الرقة والشهامة . يئن لأول وهلة للمحب الكامل لامرأة راقية انيقة

وقد استمرت المغازلة ثلاثة اشهر ، أعني اجلا عاديا ، ونضالا شريفاً ومقاومة كافية . ثم رضيت في غار من الانفعال والتأثر والخوف الرائع الساحر . مما بالقبالة الاولى التي اعتبتها كسيرات غيرها في ذلك المقام الخالي في شارع ميرومنزل . قلبها ؟ ماذا استشعر به قلبها الصغير = قلب امرأة اغربت وغلبت على امرها وقهرت = حينما نفذت لأول مرة من باب ذلك المنزل الموحش ؟ اهل انها لا تذكر بعد ا قد يذكر الانسان تاريخاً او شيئاً ، ولكنه لا يذكر على الاطلاق انفعالا يتدد في لمحة لعامين من حدوثه . آه . انها لم تنس مثلاً تلك الطرق المؤدية الى مقام الحب تلك الطرق المائلة التي لا يمتد بها التغيير قط

ثم هي تذكر العرايب . ربه انعم هذه العرايب التي تعطر لركوبها للذهاب الى هناك فهي لا تشبه العرايب التي تركب في الهام العادية ا ان سائرتي يعجزون بلا ريب ، وهي تشبه بذلك من نظراتهم ويعون اولئك السائقين البارزين مربعة ا اذ يتكفي ان يذكر الانسان انهم امام الحاحم يعرفون بعد عدة اعوام . متبهين اركبهم مرة واحدة في عوف الليل من شارع الى محطة ، وانهم يركبون انفسا في كل يوم بعدد الساعات ، وان ذاكرتهم لا تتغى في ذلك ولا تحطى . بحيث يستطيع الواحد منهم ان يؤكد « هو نفس الرجل الذي اركبته من شارع الشهداء . بعد منتصف الليل في ١٠ تموز الماضي ا » . يكفي ان يذكر الانسان ذلك فيرتجف لمصير قاعة ذاهبة الى موعد غرام تسلم شرفها وسعها لأول من تلقى . من اولئك النور ا وهي منذ عامين تستخدمهم في قطع هذه المرحلة الى شارع ميرومنزل على الاقل مرة في الاسبوع فما اكثر من يستطيع تأدية الشهادة ضدها منهم ا

ما كادت مدام هوجان تستري في العربية حتى اخرجت من جيبها النقاب الثاني ، وهو اسود كثيف ، ووضعه فوق عينيه . قد يجنني النقاب الوجه ولكن الباقي ، أعني الثوب والقبعة ، والمنظلة ، الا ان يلاحظ انه قد راها من قبل ؟ أه يا لعذاب تمناني في هذا الشارع فهي تعتقد انها تعرف المارة فيه ، وكل الحسم ، وكل الناس . فلذا وقفت العربية نزلت ومررت مهورلة امام حاجب الباب الذي يقف دائماً على عتبة مخدعه . ذلك انه لا يد ان يعرف كل شي . وانك الحجاب هم ادهي الشرطة ا وهي منذ عامين تزيد ان تشد به ، وان تعطيه يوماً او تبقي اليه اثناء مرورها ورقة بائنة فزرك ، بيد انها لم تجرو قط ان تقوم بهذه الحركة ، لقد كانت خائفة - ان يناديها اذا لم يفهم معنى هذه الحركة ؟ ا كانت تخشى الضيعة ؟ ام تخشى تجهرها

كانت تجلس في غرفتها ، وقبعتها على رأسها ومغطتها على ظهورها وفوق وجهها نقاب اسود وفي جيبها نقاب آخر تضاهف به تنكروها حتى صعدت الى العربية الآتمة ، كانت تجلس وهي تضرب طرف حذاءها بعقب مظلها ولا تستطيع ان تتعمم الذهاب الى ذلك الموعد .

ومع ذلك فكثيرا ما ارتدت ثيابها على هذا النحو منذ عامين اثنا غياب زوجها في البورصة ، وهو وكيل مالي معروف جدا ، لتذهب الى زيارة جديها في منزله ، وهو فتى جميل يدعى الفيكوت دي مارتليه دقت الساعة ثلاثاً فنهضت ، وارتدت لتري وجه الساعة ، ثم ابتسمت وفكرت : « انه ينتظر الان ، وسوف يذهب صبره » . عندئذ خرجت ، وأخطرت الوصفة ان لا تعود في بحر ساعة على الاكثر = وهو كذب = ثم نزلت السلم ، ونفذت الى الشارع

وكان يوماً من اواخر ايار في ذلك الفصل البديع ، حيث تردده لمدينة ، وتنتثر اسباب الالتهاج على واجهاتها ووجوب شوارعها او تعمرها كما يغمر الزعيم غابة تستعيد خضرتها .

سارت مدام هوجان قليلا الى اليمين معتمة ان تحتدق شارع بروفانس كالعادة ومن ثم تستقل عربية ، ولكن رقة اللبس وانفعال الصنف ، استولى عليها فجأة حتى انها غرت رأيسا وانجبت الى شارع « شوسيه دانثان » دون ان تدري وقالت لنفسها « سوف ينتظر عشر دقائق اخرى » واطربتها هذه الفكرة فسارت بين الجاهير ، وهي تتخيله وقد عيل صبره ، وأخذ يجرد في الساعة ، ويفتح النافذة ويصني الى الباب ويجلس خلفه ، ثم ينهك ويوجد عليه السجائر بنظرات اليائس ولا يجرو ن يدخن لانها حظرت عليه ذلك ايام اللقاء

سارت المروية ، وهي تتأمل كل ماترى ، ثم تخفف من سيرها شيئا نشيئا وهي تكاد ترعد في الوصول وتلتسم الاعذار الوقوف . فلما وصلت الى نهاية الشارع سحرتها خضرة الميدان أيا سحر حتى انها اخترقته ونفذت الى الحديقة = حديقة الاطفال = واخذت تجوب ماشيا وعشبا وأشجارها الباسقة وزهورها المفتحة ، ثم جلست فوق مقعد ، ورفعت بصرها الى الساعة الكبرى وكانت الساعة اذ ذاك قد دقت نضما بعد الثالثة ، فارتجفت اذ ذكرت انها في حاجة الى ربع ساعة اخرى لتصل الى شارع ميرومنزل ، والى بضع دقائق اخرى تنق في تمهل وتسكع أعني ساعة تسرق من الموعد ، وهي لا تستطيع ان تلبث بعد ذلك سوى اربعين دقيقة ثم ينتهي الامر مرة اخرى

رياه ا كم يحضرها ان تذهب الى هناك ا لقد كانت مثل العليل الذي يصد الى طبيبه ، تحمل في قلبها ذكرى لا تطاق من جميع المقابلات السابقة ، وهي بعدد مرة في الاسبوع مدى عامين ، واذا ذكرت انها قادمة على مقابلة جديدة في هذه الآونة انكمشت اعصابا . لم يكن هذا مؤلماً قط - مؤلماً كزيارة الطبيب = ولكنه كان مضجرا جدا ، شاقا على النفس ومع ذلك فهي تسير الى الموعد ،

افعل اذ يجب ان يكون المرء كسواً حتى بالنسبة للبرينات مهن .
والواقع ان امرأة لا تخفى زيارة رجل معروف الا اذا زارته من اجل
الايجور التصريح به ، واذن فسوف تروين متعني على الاثر !

قلت : اني على جمل

قال : كيف ذلك وانت تجلس في الميدان منذ نصف ساعة .
قالت فهل كنت تجلس علي اذن
ثم اخذت في الضحك واعتضت قائلة : كلا لمست مستعجلة جداً .
وهنا مررت عربية ، فصاح البارون بساتفها ، فوقفت فتفتح بابها
ودعا السيدة الى الركوب فاعتذرت قائلة : يستحيل هذا على اليوم
ايها البارون

قال : ان ما تفعلين طيش قاصدي ، فقد بدأ المارة يرقبوننا
وقد يتجههرون حولنا معتقدين اني اختطفك ، اني اتوسل اليك ان
تصدي ا

فصعدت حائرة مضطربة ، فجلس الي جانبها قائلاً للرائي « شارع
بروفانس »

ولكنها صاحت فجأة : آه يا رباه ! لقد نسيت رسالة مستعجلة
فهل لك ان تقودني بادي ، بدء الي مكتب التلغراف ؟

فرقت العربة بعد ذلك بقليل في شارع شاتودون فقات للبارون
هل لك ان تشتري لي رقعة من ذوات الحسين سنياً ؟ لقد وعدت
زوجي ان ادعو مارتلي الي العشاء معنا غداً وقد نسيت تمام النسيان .

فلما عاد البارون يحمل الرقعة الزرقاء كتب بالتمل الرصاص ما
يأتي : « اني متعربة جداً يا صديقي العزيز وطريجة الفرائش ويستحيل
علي الخروج فعال غداً مساء . لاغتر اليك = جان » ثم اغلقت طرف
الرقعة وكتبت عنوانها ما يأتي : « النيكونت دي مارتله رقم ٣٤٠

بشارع ميرومزيل ثم سلمتها للبارون قائلة والان هل تسمح ان تلقى
هذه في صندوق التلغراف ؟

وكان ما كان . . .

تأثير الوعظ . . .

كان احد الوعاظ يخطب في ما صار اليه موقف الشبان ازاء الدين
وواجباته ويولهم على استهتارهم بتواهيهم واراد ان يستشهد على صحة
قوله فقال : انظروا الي هؤلاء الشبان خارج الكنيسة فانهم يدلان
ان يأتوا الى الكنيسة لدماع الوعظ واقامة الصلاة تراهم يلعبون بالوفوتول
فقال شاب من آخر القاعة : من فضلك انظر لنا من الفائز . . .

الاحرار المصورة

اسبوعية ارثية انتقادية فظافتية روائية

اصحابها : سعيد صباغ ، جبران تويني ، خليل كسبي
المدير المسؤول : جبران تويني

عنوان المخبرات : ادارة الاحرار المصورة

الاشتراك في سوريا ولبنان ٣٠٠ غرش سوري

وفي الخارج جنيه مصري

في السلم ؟ ولم يكن بين الغناء وبين مقام الكونت سوى درجل قليل
بيد انه كان يبدو لها مرتفعاً قدر قباب كنيسة سان جاك ، ثم هي لا
تكاد تحط في الغناء حتى تشعر انها وقفت في شرك فقرعها اقل حركة
تحدث وراها . على ان الرجوع مستحيل وذلك الحجاب ، وذلك
الشارع ، ويقفلان في وجهها باب العودة ، فاذا صادفت في تلك اللحظة
انسانا يتزل فانها لاتجرب ان تترج جرس النيكونت ، بل ترق بيبابه
وتظل صاعدة كأنها تقصد مناما اخر فتصعد ، وتصعد ! فاذا عادت
المسكنة فخيبت وهذأت كل حركة تزل ثانية وهي تهول مضطربة
والنيكونت ينتظرها دائماً هناك وهو يرتدي ثوباً جميلاً
ويستقبلها بنفس الاسلوب الذي اعتاده منذ عامين ، ولا يغير منه حتى
الحركة ، فا كاد يقفل الباب حتى يقول لها « اسمعي لي ان أقبل
يديك ، يا عزيزي ، يا حبيتي العزيزة ! » ثم يتبعها الى الفرقة ذات
المصاريم المقلقة ، المضاءة في الشتاء والصيف ويحيو اماءها ، ويتأملها
من اسفل الى أعلى بهيئة العابد الذاهل

وقد كان هذا لاول يوم بعيداً جداً ، موثراً جداً ! اما اليوم فهي
تخال انها ترى مثلاً يلعب اماءها نفس الدور للمرة العشرين بعد المائة .
بعدئذ ، آه يا رباه ! بعدئذ يحيي ما هو اشد وأنكى ! كلا
ان المسكين لم يغير اساليبه ، ولكن يعتمدها الان شي من الابتذال
رباه ! ما أشق ان تلعب ثيابها دون الوصفة ! قد يمكن هذا مرة
ولكن التكرار في كل اسبوع يغدو مؤلماً !

ولعلها قد بدأت اللعنة تسخط عليه ، ولو انه قال لها « هل
أساعدك ؟ » لقلته ولكن هل يمكن ان امرأة لا تنتهي الي بغض
رجل يلجئها مدي عامين ان تترج ثيابها مائة وعشرين مرة بدون
وصفة ؟

بل لم يكن ثمة من هو اقل مهارة منه ، واشد جموداً ، فهو ليس
كأبارون جرمبال الذي قد يطلب اليها في مثل هذه الحالة « هل
أساعدك ؟ » ويستطيع ان يساعدها حقاً اذ كان ظريفاً رشيقاً ماهراً .
ذلك انه كان سياسياً طاف أرجاء العالم ، وتحوّل في كل ناحية ، وخلع
الثياب وألبسها لئسا يرتدين كل ازياء العالم

دقت الساعة ثلاثة اربع ، وكانت في الواقع تفكر وهي تقنع
« يجب ان يكون صبره قد نفذ » ثم سارت مسرعة وجازت الميدان
وما كادت تتقطع عشر خطوات حتى التفت نفسها وجهاً لوجه مع سيد
حيها باحترام ، وقالت بدعشة ، أهذا انت ايها البارون ؟ = وذلك
انها لقيت نفس الرجل الذي تفكر فيه

فسأله عن صحته واحوالها في عبارات غامضة ، ثم قال : ترفين
انك الوحيدة من بين صديقاتي التي لم تجرجموعتي اليابانية
قالت ولكن امرأة يا سيدي لا تستطيع ان تذهب الى منزل
هزب .

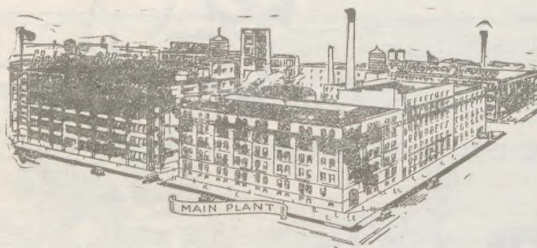
قال كيف ؟ كيف هذا خطأ ما دام الامر لا يتعلق الا بروية
مجموعة تادرة !

قالت انها لا تستطيع الذهاب بفردا في اي الاحوال
قال ولم هذا ؟ لقد زارني كثير من السيدات بفردهن ليرون متعني
وفي كل يوم يزودني بعضهن فهل تريدين ان اسميهن ؟ كلا ! لمست

H

كلسات هولبروف

H

H
O
L
E
P
R
O
O
FH
O
L
E
P
R
O
O
F

هذه صورة لفبركة من فبارك

شركة هولبروف

الاميركية الشهيرة للكلسات وبهذه البنائيات يصنع كل يوم عشرة
آلاف دزينة من الكلسات المختلفة الاجناس اي كناية عن • • •
دزينة كل ساعة وشغل خمسة ايام يكفي لالباس كل نسمة في لبنان الكبير
فلو لم تكن كلسات هولبروف المصنوعة بهذه الفبركة حقيقة

اقوى واجمل وارخص من غيرها

لما قدرت على بيع هذه الكميات الهائلة واصبحت اشهر كلسات بالعالم

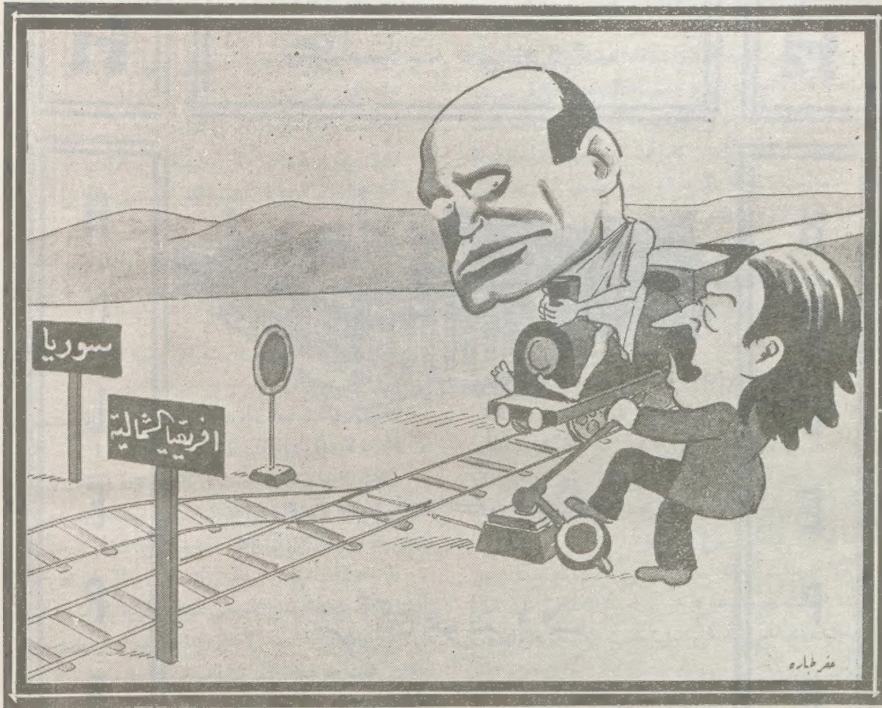
وفروا دراهمكم بشرائها

H

كلسات هولبروف

H

اشاعة تحويل الانتداب من فرنسا الى ايطاليا



موسوليني - (راكباً القطار) حول أخطأ يابريان وافتتح لي الطريق على سوريا، وأنا اسهل لكم الامور في افريقيا الشمالية...
 بريان - حط عن جحشتك يا موسوليني وسهل امورك في طراباس بالاول، انت نخن سوريا أكلة معكروني؟...

كانوا ملوك... وصاروا ناس...
 ضياء الدين؟ قال نعم. قال وابوك ماذا يسمى. اجاب حسن، فقال الضابط حسن ام رشاد؟ فعلا وجهه الشحوب ثم قال بل حسن فاره الضابط حينذاك عحا في الجواز، تحول منه رشاد الى حسن - وهل كنت في تركيا من قبل؟ - اجل - مدة وجيزة - حتى أي تاريخ؟ - لا تذكر...

فقال الضابط: أأستولي العهد السابق البرنس ضياء الدين، ابن السلطان رشاد؟ فلم يجب فقال المفتش أن لدينا قانوناً خاصاً يحظر دخول ابنا البيت السلطاني العثماني الى البلاد. فقال البرنس: اذا ابعثوني فسوف لا اعدم وسيلة للعودة الى الاستانة لانه لا بد لي من الجوع فقال وما الذي يوجب رجوعك؟ اجاب لم يبق لي مورد رزق، فقد انقثت في شوارع اوروربا البقية الباقية التي بقيت لي ولم اعد املك بارة، من اجل هذا رجعت ولكن لم يكن غث من فائدة. فأعيد الامير الى الباغرة

كيف حاول الامير ضياء الدين

ان يعود الى تركيا ولم ينجح
 روت صحف الاستانة ان راكباً قادمًا من برنذي لفت الى نفسه الانظار باعزاله جانباً وانتطاعه في حجوته الى التدخين المستمر. فلما تزل الركاب الى الميناء تناول حقيته في يده وتقدم الى التفتيش ثم قدم جوازه بيد مضطربة من غير ان يتبس ببنت شفة فاذا عليها: «ضياء الدين بن حسن» فسأله المفتش عن هويته وغايته من سفره فقال انا قادم من ايطاليا واتماطى التجارة قليل له وماذا تريد من قدومك الى هنا؟ اجاب اريد الإقامة - ولكن اين؟ - في احد الفنادق... لا ادري بعد فاخذ المفتش حينذاك في تفحص الجواز ثم سأل: انت تدعى